

سواق الأوتوبيس» وصل محطته الأخيرة

# وداعاً.. «حسيناً دائماً»



## نور الشريف والكويت



ارتبط نور الشريف بعلاقة حب مع الكويت وربطته علاقات صداقة قوية مع شعبها، وكان يراها دولة سياقة في الديمقراطية من أثر الفن بوجود معهد الفنون المسرحية، الذي أسسه الراحل زكي طليمات وانعكس ذلك على الحياة الفنية والإعلامية عموماً، كما كان يرى الكويت متقدمة بخطوات عن باقي دول الخليج.

## ماذا حدث لبوسي بعد وفاة نور الشريف وفي جنازته؟



انهارت الفنانة بوسي بعد وفاة زوجها الفنان الراحل نور الشريف، ودخلت في نوبة من البكاء الشديد، التي انتهت بحدوث إغماء بسيطة، استدعت إجراء إسعافات سريعة لها، مما أدى إلى إفاقتها بعد مرور أكثر من ساعة، احتبس فيها أنفاس أسرتها، خوفاً عليها من تأثير الصدمة. وقد تحسنت الحالة الصحية لها بعد ذلك وحضرت بوسي وابنتا الفنان الراحل الجنازة، ولكنها لاتزال تحت تأثير الصدمة لرحيل زوجها وحببها دائماً.

## مهرجان الإسكندرية: إطلاق اسم نور الشريف على مسابقة الفيلم العربي

القاهرة أ.ش.1: أكد الأمير أباطة رئيس مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط أنه اتفق مع مسعد فودة نقيب السينمائيين، على إطلاق اسم الفنان الراحل نور الشريف على مسابقة الفيلم العربي، والتي ينظمها المهرجان بمشاركة النقابة لأول مرة في الدورة الـ 31 للمهرجان، والتي تقام في الفترة من 2 إلى 8 سبتمبر المقبل.

وقال أباطة إنه اتفق مع المخرج أمير رمسيس على عرض فيلم «بتوقيت القاهرة»، في عرض خاص بالمهرجان يعقبه ندوة تكريم للفنان الكبير يشارك فيه عدد كبير من السينمائيين المشاركين في المهرجان.

ببطولة فيلم «ناجي العلي» إخراج عاطف الطيب، الذي كان ينتقد الأنظمة الحاكمة فتم سحبه من دور العرض بعد أيام قليلة من عرضه وتعرض لحملة شرسة منع بعدها من الظهور على التلفزيون المصري لسنوات طويلة.

وتكرر الأمر ذاته مع مسلسل «ابن خلدون» من تأليف مصطفى محرم، حيث كان ينتقد أيضاً النظام الحاكم حينها بشكل غير مباشر ومنع المسلسل من العرض في التلفزيون المصري رغم عرضه في كل الدول العربية.

وكانت آخر أعمال الشريف فيلم «بتوقيت القاهرة» مع المخرج الشاب أمير رمسيس، بطولة مرفت أمين وسهير صبري، وكان يستعد لبطولة آخر ما أنتجه نور الشريف فيلم «العاشقان»، وقام بإخراجه أيضاً عام 1992، وهو من تأليف كوثر هيكل.

إعداد: عبد الحميد الخطيب

لا جدال أن نور الشريف أحد الفنانين المتاملين في عصر الفرجة وهو ذاته أحد نجوم «ثقافة عصر الفرجة»، وحظي دوماً بقبول واضح على الشاشة. وثمة كتابات عن «ثقافة عصر الفرجة»، حيث تلعب الصورة على الشاشات الكبيرة والصغيرة دوراً أساسياً في تشكيل الإدراك ويتحدث بعض من تناول هذا الموضوع عن ارتباط الجودة والقيمة في تلك الثقافة بالرؤية والمظهر، فيما يصبح النجوم الذين تقدمهم الشاشات هم قادة الرأي ومحركي المشاعر وربما صانعي العقول وخرائط الوعي.

والساحة الفنية المصرية عرفت دوماً، وفق «أ.ش.أ»، مثقفين وأصحاب رؤى عميقة ومنهم النجم الكبير الراحل نور الشريف، الذي ودعته مصر ظهر أمس «الأربعاء»

في جنازة مهيبة، من مسجد الشرطة بمدينة السادس من أكتوبر بالقاهرة، وسط حضور عدد كبير من الفنانين والفنانات وعشاقه وأصدقائه وأقاربه وتلاميذه.

فبعد عطاء طويل بذله نور الشريف في الفن، رحل الثلاثاء الماضي عن عالمنا بعد صراع طويل مع المرض عن عمر يناهز الـ 69 عاماً، تاركاً خلفه إرثاً كبيراً وتاريخاً لا يمكن أن ينسى سواء في المسرح أو التلفزيون أو السينما، وجاءت وفاته بمنزلة المفاجأة للجميع، حيث لم تخرج أي أخبار عن تدهور حالته الصحية أو حتى دخوله للمستشفى لتلقي العلاج، وهو ما جعل الخبر بمنزلة الصدمة للملايين من محبي صاحب فيلم «آخر الرجال المحترمين» أو «الأستاذ»، كما كان يلقب الراحل.

تعرض نور الشريف للعديد من المشاكل في حياته منها اتهامه بالخيانة بعدما قام

## «الأنباء» وآخر لقاءات نور الشريف الصحافية



## حكايات عن النجم الراحل

الشريف وأحمد زكي

هل كانت هناك غيرة فنية بين النجم الكبير نور الشريف والراحل المتفرد أحمد زكي؟.. الإجابة نعم وهي غيرة مشروعة تخلو من الحقد أو حمل الضغينة، غيرة تحفز على الإبداع والتألق، فقد سألوا نور الشريف مرة: ممن تغار فنياً؟ فأجاب دون تردد: من أحمد زكي.. فسألته المذيع: تعطي لنفسك كم من عشرة في التمثيل فقال: 8 من 10، فسألته ومن يأخذ إذن 10 من 10؟ فرد بثقة الكبار: أحمد زكي طبعاً. نور الشريف بعد أن أصبح نجماً كان أحمد زكي لا يزال في بداياته، ظهر فقط في دوره بمسرحية «مدرسة المشاعيين» وقبلها في دور صغير لكنه مؤثر في مسرحية «هالو شلبي»، وكانت النجمة سعاد حسني قد رآته ورأت فيه مشروع نجم قائم فرشحته لدور إسماعيل في فيلم «الكرنك»، لكن اعترض مخرج الفيلم على بدرخان، فلم يجرؤ على أن يجازف به في فيلم بهذا الحجم واختار نور الشريف الذي كان هو

أيضاً حريصاً ألا يطاله هذا الدور، مع قناعته الداخلية بأن أحمد زكي يستطيع أن يؤديه ويتألق، لكن نور كان صغيراً ورأى أن من حقه أن يتمسك برؤية المخرج وبالذور، وكان فعلاً من نصيبه وأداه - وهذه شهادة حق - بإبداع وتفرد، لكن ظل في نفس نور الشريف غصة أن حرم أحمد زكي من دور عمره، وكان على علاقة طيبة جداً بالمخرج عاطف

الطيب وقد اشتهر أحمد زكي وشق طريقه، فجمعت جلسة بين نور والطيب والسيناريست الكبير وحيد حامد، وكان الاثنان - الكاتب والمخرج - يبدآن لفيلم «البريء»، وفي ذهن الاثنان أحمد زكي، لكنهما أرادا اختبار نور الشريف كنجم كبير وعرضوا عليه دور أحمد سبع الليل دون أن يفصحوا عما بداخلهما، فضحك نور الشريف وقال: مش ممكن أكون أحمد سبع الليل أبداً، سألاه لماذا، هل الدور أكبر من قدراتك؟ فقال: لا، أستطيع أن أؤديه، لكن إن قام به أحمد زكي فسيفوتني بمرحل، فالدور كأنه يصرخ: أريد هذا النجم الأسمر العبقري.

يا مسافر وحدك

كثيرون لا يعرفون الكثير عن مسرحية «يا مسافر وحدك»، رغم أنها من المسرحيات الرائعة للنجم نور الشريف، الذي اكتشفت فيه المخرج هاني مطاوع مسحة

كوميديية خاصة إذا استطاع توظيفها بمهارة لأضاف الى رصيد النجم الكبير الشيء الكثير، فعرض عليه المسرحية التي كتبها هاني مطاوع عن نص اجنبي، الفكرة فلسفية جدا وأيضاً كوميديية جدا، فخاف نور الشريف من المجازفة، فلا علاقة له بالكوميديا، لكن - لأنه مثقف - أدرك قيمة هذا العمل الذي كان يتحدث عن مليونير كل مشكلته في الحياة انه عندما يموت يخاف ويخشى ان يدخل القبر وحده ويقفل عليه باب وسط ظلمة لا يدركها ولا يعرف خطورتها، فبدأ يبحث عن يأخذ ثروته بالكامل ليدخل معه القبر ليؤنسه ويزيل رهبته من هذا المشهد الجلل.. لم يوافق أحد بالتأكيد ولو أعطيته مال قارون، إلا انه في النهاية صادف فتاة طيبة رقيقة اسمها «حسنت»، والاسم طبعاً هنا له معنى محدد، هي الوحيدة التي وافقت على عرضه المغربي، لتنتهي المسرحية بالعرض المليونيروي والقبول من «حسنت»، التي لن ينفعه في قبره بعد موته إلا هذه الحسنات.

سواق الأوتوبيس يودب حاتم زهران

نور الشريف كان ناصرياً ويتباهى بذلك، لكن هذا لم يمنعه من انتقاد عهد عبدالناصر الذي رأى فيه سلبياته بجانب إيجابياته فقدم فيلم «الكرنك» الفيلم الأشهر الذي أدان مراكز القوى في هذا العهد، لكنه كان شديد العداوة لسياسة أنور السادات بعد معاهدة كامب ديفيد والنهج

الانفتاحي الاقتصادي الذي انتهجه، وكان وبالاً على مصر ربما ليومنا هذا، فقدم فيلماً لم يحظ بالنجاح الذي كان يستحقه اسمه «زمن حاتم زهران»، منتقداً وبشدة السياسة الانتفاحية من خلال شخصية حاتم زهران الذي في سبيل الثراء داس على القيم والمعاني النبيلة في المجتمع، ثم أراد نور نفسه ان يحاكم حاتم زهران، الذي تم استنساخ الآلاف منه مع امتداد فترة حكم حسني مبارك فقدم فيلم «سواق الأوتوبيس»، الأسطى حسن، الذي أطلق صرخته المدوية وقتها وهو يضرب ويلكم النشال - نتاج عصر الانفتاح أو لنقل النموذج الأخر من حاتم زهران - الذي تهاون عن تآديبه في بداية الفيلم فعات في الأرض فسأدا متمثلاً في شخصيات كثيرة أنانية ونفعية، فأنهى الفيلم بصرخته التي لا تنسى وهو يضربه ويسبه: يا ولاد الكلب.

أحمد عفيفي



## عادل إمام يعلن تأجيل عرس ابنه محمد: «أفرح إزاي؟»



أعلن النجم عادل إمام تأجيل زفاف ابنه محمد الذي كان مقررا السبت بسبب وفاة نور الشريف. وقال إمام في تصريحات صحافية له، إنه قرر تأجيل موعد حفل زفاف نجله محمد، نظرا لحالة الوفاة المفاجئة للنجم الكبير نور الشريف، حيث أوضح «الزعيم» أن قرار التأجيل جاء دون تردده، معلقاً: «أفرح إزاي.. وزميلي وصديقي نور الشريف رحل عن الحياة منذ ساعات».